فصل مختصر مشتمل على نفايس من اداب القارئ حال
القراءة وصفاتها وما يتعلق بختم القران وما ورد
في ذلك من الاحاديث الصحيحة مما لا ينبغي لقارئ القران
ان يخفى عليه مثله **فصل اعلم ان** اداب
القارئ والقراءة لا يمكن استقصاؤها في اقل من مجلدات
ولكن اردنا ان نشير الى بعض مقاصدها المهمات
ينبغي للقارئ اذا اراد القراءة ان ينظف فمه بالسواك
او غيره ان لم يجده وان يكون شانه الخضوع والتدبر
والخشوع فهذا هو المقصود به شرح الصدور
وتنوير القلب فقد قال الغزالي رحمه الله تعالى
اعمال الباطن في تلاوة القران عشرة فهم اصل
الكلام ثم التعظيم للمتكلم ثم حضور القلب ثم التدبر
ثم التفهم ثم التخلي عن موانع الفهم ثم التخصيص وذلك
ان يقدر انه المقصود بكل خطاب في القران ثم التاثر
وذلك ان يتاثر قلبه باثار مختلفة بحسب اختلاف
الايات ثم الترقي قال ويعني انه يسمع الكلام من الله
تعالى لا من نفسه ودرجات القراءة ثلاث ادناها ان

يقدر

يقدر كانه يقرا على الله تعالى واقفا بين يديه
وهو ناظر اليه ومستمع منه فيكون حاله عند هذا التقدير
السؤال والتملق والتضرع والابتهال الثانية ان يشهد
بقلبه كان ربه يخاطبه بالطافه ويناجيه بانعامه واحسانه
فمقامه هنا الحياء والتعظيم والاصغاء والفهم والثالثة لثه
ان يرى في الكلام المتكلم وفي الكلمات الصفات ولا
ينظر الى نفسه ولا الى قراءته وهي درجات المقربين وما
قبلها درجات العارفين وما قبلها درجات اصحاب
اليمين وما خرج عن هذا فهي درجة الغافلين ثم
التبري من حوله وقوته وقال السيد الجليل
صاحب الكرامات والمعارف والمواهب ابرهيم
الخواص رضي الله عنه دوا القلب خمسة اشيا قراءة
القران بالتدبر وخلا البطن وقيام الليل والتضرع
عند السحر ومجالسة الصالحين وينبغي ان يحافظ على
تلاوته ليلا ونهارا سفرا وحضرا وقد كانت للسلف رضي
الله عنهم عادات مختلفة في القدر الذي يختمون
فيه فكان جماعة منهم يختمون في كل شهر ختمة

Copyright © King Saud University